رابط المادة على منصة باحث

سلسلة شرح الشمائل المحمدية "مكتمل"

الشمائل المحمدية الدرس الرابع والخمسون للدكتور حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. ايها الاحبة الكرام يطيب لاسرة تسجيلات الامام البخاري الاسلامية مكة المكرمة ان تقدم لكم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي اكرمنا بالاسلام وعلمنا الحكمة الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا - 00:00:00

شريك له ولا رب سواه. واشهد ان سيدنا ونبينا وحبيبنا محمدا عبد الله ورسوله ونبي ومصطفاه امام الانبياء وخاتم المرسلين وحبيب رب العالمين. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى ال بيته - 00:00:30

وصحابته والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة المباركون هذه الليلة الشريفة ليلة الجمعة التي يستحب لنا الاكثار فيها من الصلاة والسلام على رسول الله. صلى الله عليه واله وسلم من صلى على - 00:00:50

عليه ربه وامرنا بالصلاة عليه فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما صلى الله عليه واله وسلم. هذا الامر الالهي الكريم بالصلاة والسلام عليه متوجه في كل وقت وان - 00:01:10

لكن الليلة هذه اكد واحرى. ايها المحبون لنبيكم صلى الله عليه وسلم لانه حثنا على ذلك حينما قال ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فاكثروا من الصلاة علي فيه. وهو القائل ايضا صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة علي - 00:01:30

ليلة الجمعة ويوم الجمعة. هذه الليلة نستكثر فيها من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولسان حالنا الحب والشوق والحنين وفيك تفيض المحابر شوقا وتهفو النفوس حنينا اليك تطيب الحياة - 00:01:50

بذكرك دوما ويشرح قلب يصلي عليك صلى الله عليه واله وسلم. ما زلنا في مجالس الشمائل المحمدية الكرام المباركون نقلب الصفحات نروي القلوب حبا وشوقا وطاعة واتباعا لامام الانبياء وخاتم - 00:02:10

نقلب الصفحات في الشمائل نبحث عن مواضع السنن. ونقتفي اثار الهدي النبوي. نريد بذلك زيادة ايمان ومزيد حب وطاعة واستباق الى الجنان من طريق رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:02:30

رسولنا صلى الله عليه وسلم كلها ادب وعلم. وهدى وخير وحب وطاعة واتباع. ما عني السلف ائمة وساداتنا ممن سبق من اهل العلم ماعونوا بحفظ الشمائل وتدوينها وروايتها الا من اجل ان تكون معلما - 00:02:50

كبيرا وطريقا مشرعا لكل راغب في الطاعة والاقتداء والاتباع للهدي النبوي. فمن اراد السنة ولزمها ورفع رايتها واحب سلوك طريقها والانتساب اليها. ثم تمنى بصدق ان يحشر يوم القيامة تحت راية - 00:03:10

صاحبها عليه الصلاة والسلام ما رغب عبد في ذلك كله الا اخذ نفسه اخذا اكيدا بالسنن. والزمها اتباع السيرة النبوية والشمائل المحمدية لانها الطريق المشرع الذي يدلنا على مواضع السنن اقتفاء واقتداء واهتداء - 00:03:30

برسول الله صلى الله عليه واله وسلم. الشمائل المحمدية تأتي بك على الهدي النبوي في كل باب من ابواب الحياة. فانت ستقف معه عليه الصلاة والسلام في لباسه وطعامه وشرابه ومنامه. وانت معه ايضا في شأنه في كل قول وفعل - 00:03:50

في العبادة والمعاملة في البيت والمسجد في الشمائل المحمدية انت لا تثق لا تدع موضع شبر فيه اثر للحياة المحمدية الا اتيت عليها وقلبت صفحاتها ونظرت فيها ترجو بصدق ان يكون لك في كل باب من ابواب الحياة - 00:04:10

نصيب صادق من الاتباع لرسول الله عليه الصلاة والسلام. هذا هو شأن المحبين. ايها المحبون لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا شأن اهل الايمان صدقا معشر المؤمنين هذا هو دافع الحب والايمان الصادق لا ان تكون شعارات وعبارات - 00:04:30

مجردة ليس عليها من الحياة دليل ولا برهان. في الشمائل المحمدية وقف بنا الحديث. عند باب ما جاء في حجامة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. نأتي على احاديثها لنبين ما ثبت عن المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:04:50
في باب الحجامة بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال المصنف رحمه الله تعالى باب ما - 00:05:10
جاء في حجامة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حميد قال سئل انس بن مالك رضي الله عنه عن كسب جامي فقال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم حجمه ابو طيبة فامر له بصاعين من الطعام - 00:05:30
وكلم اهله فوضعوا عنه من وقال ان افضل ما تداويتم به الحجامة او ان من امثل ما تداويتم به الحجامة عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وامرني فاعطيت الحجام اجره. نعم هذا باب الحجامة - 00:05:50
وفيه الحديث عما ثبت في السنة النبوية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاحتجام. الحجامة اخراج الدم الفاسد بشرط الجلد ثم اخراج الدم الذي لا ينتفع منه الانسان. الحجامة نوع من الطب عرفه البشر قديما - 00:06:10
قبل الاسلام وتداوت العرب بالحجامة فكان من ما يتطبب به المرء عندما يصاب بداء ما استعمال الاحتجاج واخراج هذه الدماء الفاسدة وقد صح في البخاري قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفاء في ثلاثة شربة عسل - 00:06:30
وشرطة محجم وكية نار وانهى امتي عن الكي فاثبت عليه الصلاة والسلام الشفاء في هذه الامور الثلاثة. في شرب العسل وفي الاحتجام وفي الكي بالنار. قال وانهى عن الكي فمن ثم كان الاكتواء بالنار اخر هذه المراتب استعمالا في الهدي النبوي والطب النبوي. اذا ثبت - 00:06:52
حجاب واثبت عليه الصلاة والسلام ان الله عز وجل جعل فيه شفاء. اما الاحتجام فباب من الطب معروف. يعرفه الناس قبل الاسلام وبعد الاسلام يختلف باختلاف ثقافات الشعوب. لكنه لون من الطب معروف. ثم الحجامة نوعان كما يقول اهل الطب - 00:07:18
حجامة علاجية واخرى وقائية. فاما العلاجية اذا ما اصيب الانسان بداء او مرض احتاج معه ان يحتجم. فتكون ها هنا مخففة للالم مداوية للداء بامر الله. وتكون وقائية بمعنى ان يحتجم الانسان وليس يشكو من علة - 00:07:38
لكنه يتقي بالحجامة ان يصاب بمرض او ان يعتل بعلة ما فتكون حجامته وقائية كلا النوعين ثبتا في استعمالها الاحاديث النبوية على ما سيأتي معكم في هذا الباب. لاحظ معي ان الاحتجام تطبب - 00:07:58
وهو لا ينافي التوكل على الله. فرسولنا صلى الله عليه وسلم سيد المتوكلين. ومع هذا كان يتداوى ويتطبب الحجامة فهذا لا ينافي ابدا صدق التوكل على الله لانه من تمام الاخذ بالاسباب. بل مر بكم في ابواب سابقة انه عليه - 00:08:18
الصلاة والسلام ظاهر يوم احد بين درعين. يعني كان يلبس السلاح الواقي من الاصابة في الحروب والغزوات. فهذا لون من الاسباب لا ينافي ابدا صدق التوكل على الله جل وعلا - 00:08:38
فاحتجم صلى الله عليه وسلم وحث الامة على الحجامة وبين بعض مواضعها واستخدامها واوقاتها كما سيأتي معكم بعد قليل اثبت الحديث الاول من رواية انس رضي الله عنه قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم حجمه ابو طيبة - 00:08:53
ابو طيبة مولى لبني حارثة او لابي مسعود عقبة ابن عمر الانصاري البدري رضي الله عنه يقال ان اسمه نافع كان يمتهن الحجامة يعني يستعملها مهنة له. فحجمه حجم ابو طيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:13
وانس رضي الله عنه لما روى الحديث كان اجابة عن سؤال السائل عن كسب الحجام يعني احلال هو ام حرام اطيب هو ام خبيث؟ اجائز ام ممنوع؟ فاستشهد انس رضي الله عنه باحتجام النبي عليه الصلاة والسلام وبدفعه اجرة الحجاج - 00:09:33
فقال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم حجمه ابو طيبة فامر له بصاعين من الطعام كلم اهله فوظعوا عنه من خراجه. فماذا فهمت اذا ان كسب الحجام مشروع يعني لو كان غير جائز لما اعطى النبي عليه الصلاة والسلام ابا طيبة اجرة الحجامة. لكنه احتجم - 00:09:53
دفع له الاجرة فدل على جوازها اعطاه صاعين من الطعام اجرة للحجامة. بل وزاد على ذلك صلى الله عليه وسلم كلم اهله يعني

مواليه ان يخففوا عنه من خراجه. وخراج العبد ما يدفعه لسيده مقابل ان يتركه - 00:10:18
ويتكسب فيفرض له خراجا معلوما كل يوم او كل اسبوع او كل شهر فسعى النبي عليه الصلاة والسلام شافعا لابي طيبة الحجام وكلم اهله في التخفيف عنه وان يضعوا عنه من خراجه وقال - 00:10:38
ان افضل ما تداويتم به الحجامة او ان من امثل ما تداويتم به الحجامة. والحديث نص واضح كما سمعتم من قوله وفعله صلى الله عليه وسلم في الاحتجام. احتجم بل وحث الامة بقوله ان من افضل ما تداويتم به الحجامة - 00:10:56
فدل الحديث اذا على مشروعيتها قولا وفعلا. اما كسب الحجام فقد اجاب انس رضي الله عنه وسيأتي ايضا من حديث ابن عباس حديث ابن عمر انه لو كان ممنوعا لما اعطى النبي عليه الصلاة والسلام الحجام اجرة فكيف تجمع بين هذا وبينما - 00:11:17
الامام مسلم من حديث رافع بن خديجة رضي الله عنه من قوله صلى الله عليه وسلم كسب الحجام خبيث والحديث صحيح عند مسلم وغيره الخبث ها هنا في كسب الحجام ليس معناه التحريم. بل معناه انه ليس من جميل الكسب وطيبه. لان الحجامة - 00:11:37
مهنة كما ترى يستعمل فيها صاحبها المشرطة وامتصاص الدم فربما اصاب فمه او اصاب ملابسه وفي الجملة عمله مع الدماء الفاسدة قطعا لن يجعله لن يجعله في الكسب الطيب ولا في الكسب - 00:11:59
الذي يليق باهل المروءات عادة اذا هو ليس تحريما. يساعدك على فهم هذا مثل قوله صلى الله عليه وسلم وهو يصف شجرة البصل والثوم بانها البقلة الخبيثة وقال من اكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مصلانا - 00:12:19
هل قال احد من اهل العلم ان البصل حرام واكل الثوم حرام؟ لان النبي عليه الصلاة والسلام وصفه بالخبيث؟ الجواب لا. لكن الخبث هناك الرائحة كما ترى ومع ذلك فلم يحرم اكل البصل ولا الثوم. فكذلك يقال في كسب الحجام - 00:12:37
قوله عليه الصلاة والسلام كسب الحجام خبيث لا يعني تحريمه. بل يعني وصفه والوصف صادق كما رأيت لان من يتعامل في مهنته مع الدماء الفاسدة لا يوصف بطيب المظهر والمرأة فهو وصف لا يعدو الى الحكم تحريما كما ترى - 00:12:56
وفي الحديث الثاني يقول علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم قال وامرني فاعطيت الحجام اجره. ايضا شاهد على امرين على احتجام رسول الله عليه الصلاة والسلام. ذاك حديث رواه انس وهذا حديث يرويه علي رضي الله عنهما - 00:13:16
اهو ما يثبت احتجاما رسول الله عليه الصلاة والسلام. في حديث علي ها هنا يثبت فيقول وامرني فاعطيت الحجام اجره. نعم الحجامة اجره فافاد علي ما افاد انس بل كان هو الدافع. للحجام اجرته فدل على مشروعية كسبه ولا حرج. نعم - 00:13:36
عن ابن عباس رضي الله عنه اظنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم على الاخدعين وبين الكتفين واعطى الحجام اجره ولو كان حراما لم يعطه. ايضا حديث ابن عباس رضي الله عنه هذا الذي سمعتم وقد اخرجه - 00:13:56
والشيخان حديث صحيح يفيد ما افادت الروايات السابقة انه احتجم صلى الله عليه وسلم واعطى الحجام اجرة بل قال ابن عباس ولو كان حراما لم يعطه هذا استنباط فقهي سديد. وهذا استدلال من الصحابة رضي الله عنهم يفيد ان الشيء الذي كان يعمله نبينا صلى الله - 00:14:14
عليه وسلم قطعا لن يكون خبيثا ولا حراما ولا مكروها. لان الله نزه نبيه عليه الصلاة والسلام وعصمه عن مواقعة محرمات او المكروهات او الخبائث. فدل ذلك على عدم تحريمه قطعا. قال ولو كان حراما لم يعطه. حديث ابن عباس هذا - 00:14:38
وقد اخرجه البخاري ومسلم بلفظ حجم النبي صلى الله عليه وسلم عبد لبني بياضة فاعطاه النبي صلى الله عليه سلم اجره وكلم سيده فخفف عنه من ضريبته ولو كان سحتا لم يعطه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:58
حديث ابن عباس هذا فيه زيادة وهو موضع الحجامة فقال احتجم على الاخدعين وبين الكتفين. وهذه المواضع يعرفها الحجامون او من تداوى بالحجامة قبل. الاخدعين او الاخدعان عرقان في جانبي العنق - 00:15:18
يأتيان من الجانبين عن اليمين وعن الشمال عرقان يمتدان في الرقبة الى اسفل الظهر والحجامون يحجمون المحتجم هنا في هذا الجانب من قفاه على الاخدع الايسر كما هو على الايمن. هذا موضع من مواضع الحجامة. الموضع الثاني قال بين الكتفين -

00:15:36
وهو الكاهل في اعلى الظهر واسفل الرقبة من الخلف فالكاهل والاخدعان مواضع للاحتجام. ثبت الطب النبوي باستعمال هذه المواضع وسحب الدم الفاسد منها واثبت الطب الحديث اليوم ان هذه المواضع انفع ما تكون فيها الحجامة. وافضل ما يستخرج به الدم الفاسد من جسد الانسان - 00:15:56
هي في هذه المواضع لامر قدره الله عز وجل في جسم ابن ادم من حيث جريان الدماء واجتماعها في هذه المواضع الكاهل وهو الذي يكون في اسفل الرقبة واعلى الظهر فقد ثبت في الطب ايضا انه عظيم النفع في الاحتجام. لان الكاهل - 00:16:22
خال من المفاصل وهو اكثر مواضع الجسم ركودا. وشبكة الشعيرات الدموية فيه اكثر ما تكون غزارة وتشابكا بالتالي فوجوده في تلك المنطقة مظنة اجتماع الدماء وترسب المواد الفاسدة بها. فانفع ما يكون استخراج - 00:16:42
فساد من ذلك الموضع في الجسم. فقل سبحان من الهم نبيه صلى الله عليه وسلم. وعلمه ما لم يعلم. لا هو ولا البشرية من قبل ويأتي الطب باجهزته واكتشافاته بعد مئات والاف السنين ليثبت حقيقة اعجاز مثل هذا الصنيع الطبي الذي - 00:17:02
يأتي به نبي امي صلى الله عليه وسلم في زمن قديم اخبر لم تعرف البشرية طبا متقدما ولا اجهزة ولا الات متطورة لكنه وحي رب العالمين وهو نبي المرسلين وامام الانبياء عليه الصلاة والسلام - 00:17:22
فهذا الحديث اثبت مواضع الاحتجام. هذه المواضع كان الحجامون ولم يزل يجعلونها من افضل المواضع التي يحتجم بها الانسان. هذا كله ايها الكرام في الحجامة الوقائية. اما الحجامة العلاجية التي يتداوى بها المرء من مرض يصيبه او علة - 00:17:40
يشتكي منها فانها لا تتقيد بهذه المواضع بل تأتي على الموضع الذي يشتكي منه الانسان. فلو كان يشتكي من ظهره احتجم في ظهره ولو اشتكى من ركبته احتجم في ركبته وقل مثل ذلك في سائر المواضع التي يعرفها المختصون بالحجامة وسيأتيك بعد قليل ان النبي - 00:18:00
عليه الصلاة والسلام احتجم في قدمه وذلك بسبب الم وجع الم به عليه الصلاة والسلام. نعم. عن ابن عمر رضي الله عنه هما ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا حجاما فحجمه وسأله كم خراجك؟ فقال ثلاث اصع - 00:18:21
فوضع عنه صاعا واعطاه اجره. نعم ثلاثة اصع الاصع جمع صاع والصاع اربعة امداد. والمد ملء الكفين المعتدلتين مجتمعتين. فهذا المد اربعة منه تساوي صاع وهو مقدار من الكيل يستعمله العرب قديما في حساب مقادير الاطعمة. كان خراج هذا المولى الحجام وان كان هو ابو طيبة - 00:18:41
او غيره كان خراجه ثلاثة اصع يعني كان مطلوبا منه ان يدفع الى مواليه في كل خراج في كل مرة ثلاثة اصع. قال وضع عنه صاعا يعني كلم اهله فخففوا عنه من الثلاثة الى الاثنين واعطاه اجره وقد مر بك في الحديث السابق انه اعطاه صاعين - 00:19:06
من الطعام صلى الله عليه واله وسلم نعم عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم في الاخدعين والكاهل وكان يرتجم لسبعة عشر وتسع عشرة واحدى وعشرين. هذا حديث انس رضي الله عنه وفيهما في الاحاديث السابقة من - 00:19:26
ذات الحجامة وفيه ايضا فائدتان. احداهما تحديد مواضع الحجامة كما تقدم قبل قليل. في الاخدعين والكاهن. الاخدعان الممتدان على جانبي العنق الى خلف الظهر واما الكاهل فهو اسفل الرقبة واعلى الظهر من الخلف. وقد قال في الحديث السابق بين الكتفين. فالكاهل وبين الكتف - 00:19:49
واعلى الظهر واسفل الرقبة المقصود به اعلى اعلى ظهر الانسان في اسفل رقبته. الفائدة الاخرى في الحديث تحديد ايام الحجامة. قال وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين هذه الثلاث الليالي هي افضل ليالي الحجامة على الاطلاق. ليلة السابع عشرة من كل شهر. والليلة التاسعة عشرة - 00:20:13
وليلة احدى وعشرين هذه الليالي الثلاثة افضل ما تكون فيها الاوقات مناسبة لجسم الانسان. لما خلق الله عز وجل في طبيعة الكون وقد ذكر ابن القيم رحمه الله في الطب النبوي وفي زاد المعاد فصلا طويلا في الحجامة النبوية - 00:20:40

واثبت شيئا عجيبا من الاعجاز في هذا الباب ومن هدي رسول الله عليه الصلاة والسلام في الهدي النبوي في الحجامة من حيث الزمان من حيث المكان ومن حيث طريقة الاستعمال وان الهدي النبوي هو افضل انواع الطب الذي اثبته اليوم. وان استعمال الحجامة على هذا الوضع - 00:20:59

ارفع ما يكون. قالوا لان هذه الثلاثة الليالي هي اكثر ليالي الشهر على الاطلاق ارتفاعا لدم الانسان الفاسد الى سطح الجلد فيكون اسهل ما يكون في استخراجه بالحجامة. وانفع ما يكون للمحتجم في استخراج هذه الدماء الفاسدة والنتنة - 00:21:19

التي تجتمع فيها الرسوبات والاكدار. وهو ايضا من مواضع الاعجاز كما قلت قبل قليل. نؤكد فنقول كل ذلك في الحجامة الوقائية اما العلاجية التي يشتكي صاحبها فانها لا تتقيد بوقت ولا بموضع في الجسد. بل بحسب الحاجة في المكان الذي يشتكي منه وفي - 00:21:39

الزمان الذي يشتكي منه والامران مجتمعان يمثلان الهدي النبوي في باب الحجامة. نعم. وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما احتجم وهو محرم بملل على ظهر القدم. وعن انس رضي الله عنه وهذا اخر احاديث الباب - 00:21:59

انه صلى الله عليه واله وسلم احتجم وهو محرم بملل. ملل اسم موضع بين مكة والمدينة قدم عليه الصلاة والسلام محرما فاحتجم بهذا الموضع وهو الى المدينة اقرب قال احتجم وهو محرم على ظهر القدم. هاتان فائدتان جديدتان ايضا. الاولى احتجامه حال الاحرام. وهذا اذا مما لا ينافي - 00:22:17

احرام وليس من محظوراته الاحتجام. فيجوز للمحرم ان يحتجم. وليس شيء من ذلك ينافي احكام الاحرام ومسائله الفائدة الاخرى قال احتجم على ظهر القدم. وتقدم قبل قليل في حديث ابن عباس في حديث انس وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه - 00:22:42

تحديد مواضع الحجامة بالاخدعين والكاهل او بين الكتفين هذا في الطب الوقائي في الحجامة الوقائية هنا قال احتجم على ظهر القدم. زاد احمد في روايته قال من وجع كان فثبت اذا ان الاحتجام العلاجي اذا اشتكى منه الانسان شرع له في الموظع الذي يشتكي منه. وعندئذ يحتجم دون - 00:23:02

تقيد بموضع في الجسد ولا بايام في الشهر بل حسب ما يقتضيه الحال الا انه ينبغي التأكيد على ان ليس كل موضع في الجسد يصح الاحتجام منه واهل الخبرة والحجامة ادرى بما يصح الاحتجام فيه وما لا يصح. كل ذلك طب علمه الله تعالى لابن - 00:23:28

ادم اخذ باسبابه والله عز وجل يكتب فيه الشفاء. اذا هو طب قدري جعله الله تعالى في الاسباب المادية هو طب النبوي سلكه النبي عليه الصلاة والسلام وحث الامة عليه من تداوى به ارجى ان يصيب طبا وعلاجا وشفاء نبويا شرعيا - 00:23:48

مع سائر اسباب العلاج والتداوي التي يسعى فيها ابن ادم لدفع الداء عنه. كل ذلك يقرر اصلا شرعيا ان الشريعة ان الشريعة كما تحث العبادة على التقرب الى الله بالعبادات. وعلى الالتزام بحدود الواجبات والانكفاف عن المحرمات هي الشريعة ذاتها - 00:24:08

ذاتها التي ترعى العباد في صحة ابدانهم. وتبين لهم طرق التداوي والعلاج شريعة ربانية عظيمة. تكفل سعادة المعاد والمعاش. سعادة العاجل والاجل. سعادة الدنيا والاخرة. فما استقام عبد على شريعة الله ولا سار على مراد - 00:24:30

اتق الله الا استراح وطابت حياته في دنياه وفي اخراه هذا طب تفتح الشريعة ابوابه وتدل العباد على سلوكه والاخذ باسباب رجاء ان يعيشوا حياة طيبة يستمتعوا فيها بصحة وعافية يكونون اكثر نشاطا على الطاعة. يا اخوة كلما كان بدن المؤمن - 00:24:50

اكثر نشاطا واكثر قوة كان اكثر طاعة لله. العبد المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف. قوة البدن تساعد العبد الا ترى ان العبد كلما استقام بدنه وطابت صحته كان اكثر طاعة لله ويجد من النشاط والطاقة والحيوية - 00:25:10

ما يكون اكثر طاعة لله. فاذا جاء يصلي كان انشط من الضعيف. واذا جاء يصوم كان اقوى على القدرة والتحمل من الضعيف. واذا جاء اسعى في حوائج الناس او يدعو الى الله او يسلك طرق الخيرات كان ما عنده من الصحة والعافية عونا له باذن الله على ان يكون اكثر - 00:25:30

سبقا وبذلا وتحصيلا للخيرات من اخيه الضعيف الذي يقعده المرض او يهده الالم او تضعف به ضعف ابدانه واجسادهم عن القوة وعن

القيام بما يقوم به اخوانهم. هذا باب عظيم يراعيه الاسلام. وتحث الشريعة على الاخذ باسبابه - 00:25:50
الله واياكم صحة الابدان وعافية الاجساد نعم باب ما جاء في اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي اسماء - 00:26:10
انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله به الكفر. وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي وعن حذيفة رضي الله عنه قال لقيت النبي صلى الله عليه - 00:26:27
عليه وسلم في بعض طرق المدينة فقال انا محمد وانا احمد وانا نبي الرحمة ونبي التوبة وانا المقفي المقفي وانا المقفي وانا الحاشر ونبي الملاحم. نعم هذان حديثان اتى بهما المصنف رحمه الله تعالى في باب ما جاء في اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا ايها الكرام جزء من - 00:26:47
تمائل المحمدية التي نتعلمها. ان نتعلم اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم. تماما كما نتعلم لباسه وطعامه وشرابه بل نتعلم اسماء زوجاته وبنيه وبناته واسماء خدمه والمقربين من اصحابه وال بيته كل ذلك - 00:27:15
كجزء من الشمائل يقودك فيها الحب الا ترى انك اذا احببت انسانا قادك حبك ولا بد الى ان تكون اكثر معرفة ودراية بكل شأن من شؤونه قطعا والله يا اخوة ما احب ما احب القلب انسانا الا وجدته احرص ما يكون على - 00:27:35
معرفة شأن من يحب بكل تفاصيله. يقوده الحب فضولا ان شئت ورغبة في ازدياد من التعرف والتقرب ان شئت المهم انك لا تجد المحب قاعدا الا ويسوقه حبه نحو الاقتراب - 00:27:55
الى من يحب فتراه يعرف اخباره وشؤونه الخاصة واحواله بل يترصد الدقيق من شأنه يقوده في ذلك الحب فلا تلوموا المحبين. هذا الحب يجده الانسان يا اخوة طبيعة ولابد وشيئا لا يملك دفعه. تجاه كل من يحب. فاذا احب القلب كما - 00:28:12
فقلت امرأ تعلق به ويقوده التعلق الى الوقوف على تفاصيل ودقائق الحياة بشأن من يحب. فاخبروني اي حب يجب ان يكون في قلوبنا لرسول الله عليه الصلاة والسلام اما انه والله يجب ان يكون اعظم الحب. واوفر الحب واكمل الحب بكل ما يمكن ان تكون من اجله اسباب الحب مجتمعة - 00:28:32
الله لنبيه صلى الله عليه وسلم كل سبب يمكن ان يحب البشر من اجله البشر. ان كان جمال الخلقة والهيئة والمظهر فهو واجمل من القمر كما قال الصحابة صلى الله عليه وسلم. وان كان لجمال الخلق والوصف وصفات الطبيعة والسجية وكمال - 00:28:55
فقد كان عليه الصلاة والسلام اعظم الامة خلقا بل قال له ربه وانك لعلى خلق عظيم. وان كان المنة والفضل والاحسان وتقديم الخير فلا تعرف البشرية احسانا اعظم من احسان الانبياء. وليس في عنق هذه الامة احسان من البشر اعظم عليها من احسان رسول الله عليه الصلاة والسلام الذي - 00:29:15
اخرجها الله تعالى به من الظلمات الى النور وقادها الى جنة عرضها السماوات والارض. ماذا بقي لك اذا؟ ايمكن ان تحب انسانا اكثر من ربك لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا زوجة ولا والد ولا ولد ولا حبيب ولا عشيق ولا من فتن الناس بحبهم لاي - 00:29:40
اي سبب كان ان احببت احدا لجماله فينبغي ان يكون حبك لنبيك صلى الله عليه وسلم اعظم. ان احببت انسانا لاخلاقه وجب ان يكون حبك لنبيك صلى الله عليه وسلم ايضا اعظم. ان احببت انسانا لاحسانه اليك. وامتنانه عليك - 00:30:00
فضله عليك فيجب ان يكون حبك لنبيك صلى الله عليه وسلم ايضا اعظم. كل اسباب الحب من اي طريق جئتها والله انها لتجتمع اكمل ما يكون في حق رسول الله عليه الصلاة والسلام. فاستحق اكمل الحب صلى الله عليه وسلم. اما اذا - 00:30:20
كان الامر كذلك وكان الحب في اعلى درجاته مستحقا لرسول الله عليه الصلاة والسلام يجب ان يكون حبا صادقا يقودنا الى الرفيع على كل الدقائق التفاصيل الجزئيات. هذه اسماء رسول الله عليه الصلاة والسلام. ما سماه اياه الصحابة ولا التابعون ولا - 00:30:40
المؤرخون ولا الراصدون ولا اصحاب تواريخ لعظماء البشر لا الذي سماه به الوحي وقد اخبرنا عليه الصلاة والسلام. يقول في حديث جبير ان ان لي اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر - 00:31:00

يحشر الناس على قدمي وانا العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي. في حديث حذيفة زاد وانا نبي الرحمة ونبي التوبة وانا المقفي وانا الحاشر ونبي الملاحم. تعداد الاسماء ايها الكرام. ليس فقط يدل على عظمة - 00:31:20
المسمى بل لان تعداد الاسماء تدل على معان واوصاف متعددة. اسماء رسول الله عليه الصلاة والسلام ليست اعلاما مجردة يعني ليس كما يقول بعض الناس باسمي عمر واهلي ينادونني في البيت خالد - 00:31:40
تعدد الاسماء احيانا يعني اعلاما مجردة يعرف في البيت باسم وبين اصدقائه باسم. اما اسماء رسول الله عليه الصلاة والسلام فهي اعلام تضمنت معان واوصاف فكل اسم يدل على معنى وعلى وصف استحق به الاسم. اما اعظم الاسماء واشهرها فهو - 00:31:57
ومحمد صلى الله عليه وسلم. به جاءت التسمية في القرآن وبه عرف النبي عليه الصلاة والسلام قبل النبوة وبعدها. به سماه ابوه وامه امنة. سمي محمدا صلى الله عليه واله وسلم. اما محمد فصيغة تفعيل ومبالغة - 00:32:17
وتفضيل انه كثير الحمد. محمد محمد الذي يستحق الحمد في اقواله وافعاله. له الصفات الفاضلة المناقب الكريمة التي تحمد في شأنه. فهو محمود في الدنيا وفي الاخرة. محمود بين اهل الارض وبين اهل السماء. واما احمد - 00:32:37
فاسمه الذي جاء ايضا في سورة الصف ومبشرا برسول يأتي من بعد اسمه احمد. فاحمد اسمه الثابت ايضا في الكتب السماوية السابق واحمد لانه اكثر العباد حمدا. فهو احمد الناس لربه على الاطلاق. وثبت في حديث الشفاعة - 00:32:57
انه لما تفزع الخلائق الى الانبياء والرسل. فيقول كل نبي نفسي نفسي فيفزعون الى رسول الله عليه الصلاة والسلام فيقول انا لها انا لها. قال فاذهب فانطلق فاسجد تحت العرش. قال فاحمد ربي بمحامد علمني اياها - 00:33:17
فيقال له يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع. فهو اعظم الناس حمدا لربه. اكثرهم ثناء على ما يستحقه ربنا جل في علاه اعظمهم قياما بحقه الواجب له جل في علاه. فلذلك جاء الاسم احمد. فالاسمان قريبان - 00:33:38
محمد واحمد وكلاهما قد ثبت في القرآن كما سمعت من لطائف التسمية بهذين الاسمين ما ثبت في صحيح البخاري لما قال عليه الصلاة والسلام الا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمما وانا محمد - 00:33:58
كانت قريش من غيظها وبغظها وحربها لرسول الله عليه الصلاة والسلام كانت لا تطيق ان تناديه بمحمد. لان الاسم مدح وثناء لان الاسم اعتراف بصدقه عليه الصلاة والسلام. فكيف هم يعادونه؟ فانظر كيف قادهم الشيطان فلا ينادونه محمد ينادونه - 00:34:17
على عكس الاسم ونقيضه. محمد من يحمد في قوله وفعله وشأنه. فاذا كان يحمد وجب ان يصدقوه فكيف يكذبونه بما يأتي الوحي فيقلبون الاسم ويقولون جاء مذمم خرج مذمم. واذا شتموا علقوا الشتيمة والسبة بالاسم مذمم. لانهم لا يريدون - 00:34:37
النطقس به الكامل الشريف عليه الصلاة والسلام. فيقول الا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش وذمهم؟ يشتمون مذمما وانا محمد يقول الشتم ما توجه اليه يسبون شخص اسمه ذما ويقول انا لست مذمم فانظر كيف صرف الله تعالى عنه شتم قريش وسبها. يقول ابن - 00:34:58
رحمه الله هم يشتمون مذمما ومحمد عن شتمهم في معزل وصيان صان الاله محمدا عن شتمهم في اللفظ والمعنى هما صنوان صلى الله عليه واله وسلم. يقول وانا الماحي الذي يمحو - 00:35:18
الله بي الكفر فذكر الاسم وذكر المعنى كما رأيت. يمحو الله به الكفر فلهذا من اسمائه الماحي. نعم رسالته جاءت نورا طمس الله تعالى به ظلمات الشرك والكفر والجاهلية. واشرقت نور الاسلام فمحى الله تعالى برسالته ببعثته بنبوته - 00:35:36
محى الكفر من على ظهر الارض امن من امن وكفر من كفر. الا ان رسالته صلى الله عليه وسلم نور. قال الله وانك لتهدي لا صراط مستقيم فجعل الهداية في نور نبوته صلى الله عليه وسلم. قال في الاسم الرابع وانا الحاشر الذي يحشر الناس - 00:35:56
لا قدمي. الحاشر وقد فسره والمعنى انه يتقدم الناس في الحشر. فهو اول من ينشق عنه القبر في البعث صلى الله عليه وسلم ثم الناس على اثره. قال يحشر الناس على قدمي يعني على اثره تبعا له صلى الله عليه واله وسلم. بل حتى الجنة - 00:36:16
لا تدخلها الخلائق قبله ابدا عليه الصلاة والسلام. واذا استفتحت ابواب الجنان يوم الجنة. تقول الملائكة من بالباب؟ فاذا قال انا محمد يقال لك امرنا ان نفتح ولا نفتح لاحد قبلك صلى الله عليه واله وسلم. قال وانا العاقب - 00:36:36

جاء في تفسيره في لفظة قيل هي مدرجة يعني ليست جزءا من الحديث وانما هي من رواية الامام الزهري رحمه الله قال العاقب الذي ليس بعده نبي والمعنى واضح فكونه خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم سمي بالعاقب الذي لا يعقبه نبي بعده - 00:36:56
فهو عاقب الانبياء ولا يعقبه احد. فسمي بالعاقب. في حديث حذيفة التالي قال لقيت النبي صلى الله عليه وسلم في بعض طرق المدينة فقال وذكر بعضا من الاسماء انا محمد وتقدم وانا احمد وتقدم ايضا في حديث جبير قال وانا - 00:37:16
نبي الرحمة اجل والامة تشهد بذلك انه نبي الرحمة عليه الصلاة والسلام من وجهين اثنين. الاول الدين الذي جاء به. فهو دين رحمة لان الله اذن بنبوته للبشرية ان تعود من جديد الى الهداية. الى صراطه المستقيم - 00:37:36
ان ينتهي الغي والتيه والضلال الذي ضاعت فيه البشرية وتاهت في طرقه. قبل بعثة رسول الله عليه الصلاة والسلام. اما ان قوته رحمة للبشرية جمعاء. قال الله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. انظر قال للعالمين ما قال للمسلمين - 00:37:59
رحمته رحمته في النبوة للعالم مسلمه وكافره. ارسله الله رحمة للعالمين لامة لامة الدعوة مؤمنها فنبوته رحمة عليه الصلاة والسلام.
الوجه الثاني في كونه نبي الرحمة ما اتصف به عليه الصلاة والسلام. ما كمله به - 00:38:20
من الاخلاق ما جمله به من والطباع والسجايا. كان عليه الصلاة والسلام نبي رحمة. كانت الرحمة تقطر من اقواله وافعاله كانت الرحمة تسري في كل شأن من شؤونه عليه الصلاة والسلام. اذا ما تعامل مع اهل بيته فلا عنوان الا - 00:38:42
واذا تعامل مع الناس في خارج البيت فلا يعرفون منه الا الرحمة. اذا اخطأ الجاهل بحضرته فلا يعالج الا بالرحمة واذا علم الجاهل فلا يكون الا بالرحمة اذا ام الناس اذا قاد الجهاد اذا قرأ القرآن اذا شرع الاحكام كانت نبوته رحمة - 00:39:02
عليه الصلاة والسلام رحمة وهو يقول لامه انما انا لكم بمثابة بمثابة الوالد اعلمكم. فكيف تظن والدا مع اولاده الا رحمة وشفقة ورأفة. وقد قال الله عز وجل لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليهما - 00:39:22
ما علتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. وقال لنا سبحانه وتعالى واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم لكن الله اراد له عليه الصلاة والسلام ان يكون رحيما بامته ان يكون رؤوفا فهذا وجه اخر عظيم من رحمته في نبوته عليه - 00:39:42
الصلاة والسلام وصدق وصدق الشاعر حين قال واذا رحمت فانت ام او اب هذان في الدنيا هما الرحماء. فنبي الرحمة تتحقق رحمته من وجوه شتى في نبوته عليه الصلاة والسلام - 00:40:03
قال ونبي التوبة ايضا فيما جاءت به الشريعة المحمدية من فتح ابواب التوبة وحث العباد عليها فهو نبي التوبة لسنا امة الاثار والاغلال بل وضع الله تعالى بنبينا صلى الله عليه وسلم. اسمع الى قول ربك عندما يمتن علي وعليك وعلى كل - 00:40:19
امة الاسلام الذين يتبعون الرسول النبي الامي. الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل. يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت - 00:40:39
هذه نبوة التوبة يا كرام. هذه النبوة التي فتحت للعباد ابواب التوبة حتى تبلغ الروح الحلقوم او حتى تطلع الشمس من مغربها فلا عذر والله لعاص ولا مذنب ولا فاسق ولا فاجر ولا صاحب كبيرة ولا فواحش. يا اخي لتفرح الامة - 00:40:59
وكلها لانها امة نبي التوبة. الذي بعثه الله بالدين فجاء بالتوبة من اوسع ابوابها لامته. فلا يجزعن عبد كن في هذه الامة وليس احد من اتباع رسول الله عليه الصلاة والسلام يقعد به ذنبه او تحيط به خطيئته كيف كيف نبيه - 00:41:19
نبي التوبة لما لما يقعد بك الشيطان ورسولك صلى الله عليه وسلم نبي التوبة. هذا النداء الممتلئ بالرجاء حسن الظن بما عند الله يتمثل في نبوة رسول الله عليه الصلاة والسلام. فكلما استحضر العبد الشأن النبوي والرسالة النبوية والهدي - 00:41:39
فتحت له والله ابواب التوبة. والله عز وجل حثنا فقال وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. ولم اذا ربنا يحث فيقول يا ابن ادم يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء - 00:41:59
ثم استغفرتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي. يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشركوا بي شيئا شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة. فصلوا على نبي التوبة الذي بعثه الله تعالى بهذه الشريعة العظيمة الرحيمة المباركة - 00:42:16

التي تفتح للابواب للعباد ابواب التوبة وتسوقهم حثا الى الا يجزع مذنب. ولا يقنط من رحمة الله ايس مهما كان انا ذنبه ومهما عظمت خطيئته فرحمة الله اعظم. وتوبته اكبر وباب التوبة لا يزال مفتوحا حتى يأذن الله عز وجل بان يرث - 00:42:36
ارضى ومن عليها. قال عليه الصلاة والسلام وانا المقفي الذي يكفل الانبياء يعني يتلوهم ويتبعهم ويجيء من بعدهم وربما صح في الرواية وانا المقفى باسم المفعول الذي جعله الله مكتفيا للانبياء يعني سالكا طريقه - 00:42:56
يعقبهم ويأتي من بعدهم فهو خاتمهم بهذا المعنى ومتبع سبيلهم بالمعنى الاخر. قال الله عز وجل بعدما ذكر بضعة عشر نبيا على السرد والنسق والتتابع في سورة الانعام قال بعد هؤلاء كالذين هدى الله فبهداهم اقتدي - 00:43:19
قال عليه الصلاة والسلام وانا الحاشر وتقدم في الرواية السابقة قال اخيرا ونبي الملاحم الملاحم الحروب والمقصود بنبي الملاحم النبي الذي بعثه الله تعالى بالجهاد باليد واللسان والسنان كما بعثه نبيا - 00:43:40
الرحمة والدعوة بالكلمة الطيبة. هذه شريعة قامت على امرين ترغيب وترهيب بالعدل البين بالحكمة البالغة فليس الدين ضعف ولا خوار هذه الشريعة تجمع بين جانب قوة يحفظ للامة هيبتها براية الجهاد وبين لطف وحكمة وعظة ورحمة تسري بين الشعوب والامم فتفتح لهم ابواب الهداية الى الاسلام - 00:44:01
نبي الملاحم حتى لا يفهم. ان دعوته كانت ضعفا او هونا او تراخيا او كانت على نحو لا يوصف بذاك. كيف وقد قال الله يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين. واقول العظيم ومأواهم جهنم وبئس المصير. هذا معنى نبي الملاحم. اما انه - 00:44:33
لا يمكن ان يفهم من هذا التعطش للدماء ولا تجريد السيوف ولا تسليطها على رقاب العباد كلا. نعم قلت لك قبل قليل. نبي الملاحم ملحمة وحروب وجهاد يحفظ للامة هيبتها. ولا يمكن ان تصون امة من الامم جنابها. ولا تحافظ على هيبتها وكرامتها الا - 00:44:53
اذا كان لها قوة ورادع يحفظ لها هيبتها والبشر والبشر جبلوا على الظلم والجهل. يعتدي بعضهم على بعض. وتبغي الامم على الامم كما هي سنة البشر عبر تاريخهم الطويل. فاذا ما ارادت امة الاسلام صون جانبها وحفاظ هيبتها والصون للكرامة التي - 00:45:17
كي تهتموا بها فلابد لها من راية للجهاد ترفعها. هذا نبي الملاحم. اما اما ان الجهاد شريعة ماضية الى يوم القيامة مع ذلك فنبينا عليه الصلاة والسلام الذي شرع الجهاد وقاده ورفع رايته وامر الناس به كان ارفق الناس حتى في الجهاد - 00:45:37
وكان ارحم الناس بالامة عليه الصلاة والسلام حتى في ميادين الجهاد ولعلي ذكرت لكم في مجلس سابق انه على تعدد الغزوات التي قادها عليه الصلاة والسلام والسرايا التي بعثها فانه ما قتل بيده قط في غزواته المتعددة الا رجلا واحدا فاعجب لنبي - 00:45:57
يوصف بنبي الملاحم لا يقتل على يده من الامة الا رجلا واحدا لعناد وكفر واستبداد بل لاعتدائه واقدامه قتل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نعم باب ما جاء في سن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مكث النبي صلى الله - 00:46:17
عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة سنة. يوحى اليه وبالمدينة عشرا. وتوفي وهو ابن ثلاث وستين. هذا باب ما في سن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جزء من الشمائل التي نتعلمها يا قوم. ان نعرف اسماء رسول الله عليه الصلاة والسلام. ان - 00:46:41
عمره الذي عاشه ان نعرف اسماء زوجاته. ان نعرف اسماء بنيه وبناته. بل ان نعرف الطعام الذي اكل. والفراش الذي عليه والنعال الذي لبس والعمامة التي وضعها على رأسه. هذا هو شأن الشمائل لمن اراد ان يتعلم الشمائل المحمدية. علمنا - 00:47:01
الشمائل سيقود لك ابوابا كثيرة اصغرها باب الحب التعلق الاقتداء الاقتراب من رسول الله عليه الصلاة والسلام لا يليق بمحب يزعم انه يحب انسانا يجهل هذه الامور المهمة في حياته وان دقت. باب ما جاء في سن رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:47:21
الروايات الواردة في هذا الباب تحكي ثلاثة ارقام انه توفي عن ستين سنة او ثلاث وستين او خمس وستين. فجاءت الروايات بالارقام الثلاثة الصحيح والمعتمد والمقر عند اهل العلم كافة هو القول الوسط وهو انه مات عن ثلاث وستين سنة - 00:47:41
توزيعها كما جاء في حديث ابن عباس الذي سمعتم قبل قليل عاش صلى الله عليه وسلم اربعين سنة قبل النبوة ثم بعث فبقي من عمره ثلاث وعشرون سنة عاش منها ثلاث عشرة سنة بمكة يوحى اليه فترة الدعوة المكية - 00:48:06
التي قضاها بمكة حتى اذن الله له بالهجرة. فبقي من عمره عشر سنين قضاها بالمدينة حتى حتى لحق بالرفيق الاعلى لا بابي وامي

هو عليه الصلاة والسلام هذا هو القول المعتمد والراجح والذي عليه اهل العلم كافة. فكيف نصنع بالروايات التي صح بعضها؟ انه مات عن ستين - 00:48:26
سنة او خمس وستين اقرب الاقوال في ذلك والعلم عند الله انها روايات ما جاءت لتحكي تحديد السن بل جاءت بالتقريب وعادة العرب في حكاية القول بالتقريب جبر الكسر فيحتفظون بارقام العقود وما بعدها من الخمسات - 00:48:51
فمن قال ستين جبرها بحذف الثلاث سنوات. ومن قال خمسا وستين جبرها باضافة سنتين فعلى التقريب فليس شيء اذا من ذلك تناقض في الروايات عن الصحابة. كيف قد عاشوا معه وتحكي عائشة وهي زوجته. وابن عباس وهو عمه ابن عمه - 00:49:09
معاوية هو من اقرب الناس اليه وكاتب الوحي رضي الله عنهم اجمعين يحكون ذلك انه مات عن ثلاث وستين سنة. هذا حديث ابن عباس الاول يقول مكث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى اليه - 00:49:29
طبعا هو طوى الكلام عما قبل النبوة. لانعقاد الاجماع والاتفاق انه بعث بعد الاربعين صلى الله عليه وسلم. فاذا قال لك انه بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى اليه ثم هاجر. اذا هذا باتفاق يعني انه اتم ثلاثا وخمسين سنة. لما يقول وبالمدينة عشرا - 00:49:47
يعني انه بلغ ثلاثا وستين ولذلك صرح في تمام الرواية فقال وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة صلى الله عليه واله وسلم. نعم. عن جرير عن معاوية انه سمعه يخطب قال مات رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:50:07
وهو ابن ثلاث وستين وابو بكر وعمر وانا ابن ثلاثة ابن ثلاثة وستين. يقول معاوية رضي الله عنه في ايام خلافته وقد امتدت به حياته الى ما بعد موت الخلفاء الاربعة رضي الله عنهم فتولى الخلافة بعدهم. يقول مات رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:50:27
اما وهو ابن ثلاث وستين وهذا القدر الذي يؤكد رواية ابن عباس السابقة. يقول وابو بكر وعمر يعني ايضا كلاهما مات عن ثلاث وستين سنة. فاعجب كيف فجمع الله بين نبيه صلى الله عليه وسلم. وصاحبيه في امرين عظيمين متعلقين بالوفاء. اولهما العمر وثانيهما القبر - 00:50:49
مع لهؤلاء الثلاثة رسولنا صلى الله عليه وسلم وصاحباه الجليلان السيدان ابو بكر وعمر رضي الله عنهما جمع لهما في عدد سنوات الحياة والعيش في هذه الدنيا. قدرا من الله ان تكون الاعمار متوافقة. ابو بكر رضي الله عنه يصغر عن - 00:51:12
صلى الله عليه وسلم بنحو بنحو من سنتين ونصف. وعاش بعده متولي الخلافة سنتين وستة اشهر. فلما مات اتم وستين سنة فكان عمره موافقا لعمر رسول الله عليه الصلاة والسلام. واما عمر بن الخطاب فكان اصغر منه بثلاث عشرة سنة. وقد تولى - 00:51:32
لا الخلافة بعد امير المؤمنين ابي بكر عشر سنوات. فلما توفي اتم ثلاثا وستين سنة فجمع الله لهذين الصاحبين الكبيرين كريمين السيدين الرفقة مع رسول الله عليه الصلاة والسلام في قبره. فدفن بجواره. وجمع لهما ايضا بالموافقة في - 00:51:52
وما وراء ذلك مما دلت عليه النصوص من عظيم المنزلة مما يأبى والله يا قوم تلك الاقاويل الفاسدة التي تتناولها هذين الامامين الكبيرين ممن يزعم زورا انه ينتسب الى الاسلام. ثم يتناول الصاحبين الكبيرين ابي بكر وعمر بسب او - 00:52:12
وشتم او انتقاص او لعن او تكفير والعياذ بالله اي ايمان يبقى في قلب عبد يتناول هذين الكبيرين بذلك السب والشتم واللعن والتكفير. بل اي دين ينزع عنه هؤلاء عندما يتجاوزون كل ذلك فيما دلت عليه النصوص في فضيلتهم ومكانتهم بل وخلافتهم لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:52:32
والله لن تتجاوز الا ان تقول تلك عقول مطموسة وقلوب مظلمة حادت عن الحق. ثم خرجت عن الدين اعد طريقا اخر ومشت في درب ليس من الاسلام في شيء اذا جعلت من الصحابة رضي الله عنهم وعلى رأسهم الصاحبين الكبيرين - 00:52:57
الخليفتين والوزيرين ابي بكر وعمر اذا جعلت منهما هدفا ينتقص وغرضا يرمى ويسب ويشتم ليس وراء ذلك الا هدم للدين بهدم بواباته وطعن في الدين بطعم اركانه. وتقويض لاركان الاسلام بالطعن في هذين الكبيرين وسائر - 00:53:17
رضي الله عنهم اجمعين. يقول معاوية رضي الله عنهم لما القى هذه الخطبة يقول وانا ابن ثلاث وستين. يقول وانا في هذه السنة والتي يتكلم فيها يقول وانا الان ابن ثلاث وستين. فقالها تشوفا يقول لعلي - 00:53:37
ادرك اجلي هذا العام فاوافق وفاة رسول الله عليه الصلاة والسلام ووفاة ابي بكر وعمر فاكون موافقا لهم في العمر. لكن معاوية رضي

الله عنه امتد به العمر حتى بلغ الثمانين او نحوها. فما حصل له ما تمناه. فالسؤال الان هل هل من المطلوب ان - 00:53:56
تمنى انسان ان تنتهي حياته في ثلاث وستين سنة. الجواب لا ليس ذلك المطلوب. المطلوب ان يقبضك الله على عمل صالح. وان يتوفاك بسيرة حسنة وخاتمة صالحة. قل عمرك ام كثر؟ نعم المؤمن خير المؤمن من طال عمره وحسن عمله. فاذا - 00:54:16
الله روحك بهذا العمر وكان لك موافقة شريفة ففرح تفرح به لا امنية تتمناها ولا شيئا تطلبه من ربك اطلب من ربك الموافقة فيما هو بيديك. واطلب من ربك ان يعينك على اتباع السنن. خذ نفسك اخذا اكيدا بان تشبه نبيك صلى الله عليه - 00:54:36
وسلم في شأنه كله في عبادته في معاملته في اخلاقه في طباعه ذاك الباب الذي تحرص فيه على الموافقة والاتباع. نعم عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم مات وهو ابن ثلاث وستين سنة. نعم حديث عائشة رضي الله عنها يؤكد ما تقدم - 00:54:56

كما في حديثي ابن عباس ومعاوية رضي الله عنهم اجمعين تساق هذه الروايات ليدفع بها عنك وهم الروايات الاخرى الاتية بعد اما ان تكون ضعيفا او يصح سندها لكن يحكم عليها المحدثون بالشذوذ. لانها خالفت الروايات الصحيحة الثابتة - 00:55:16
فيما هو اصح واوثق تقول مات وهو ابن ثلاث وستين. ليس لان الحديث صحيح سندا فحسب. بل لان الراوي عائشة رضي الله عنها ام المؤمنين وزوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومثلها لا يخطئ في مثل هذا العدد ولا في مثل هذا المعنى من شأن رسول الله صلى الله عليه - 00:55:36
وسلم. عن ابن عباس يقول توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وستين. وعن دغفلة بن حنظلة ان النبي صلى الله عليه وسلم قبض وهو ابن خمس وستين. قال ابو عيسى ودغفل لا نعرف له سماعا من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:55:56
وكان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم رجلا. نعم. ختم المصنف رحمه الله هذا الباب في سن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهاتين الروايتين احداهما عن ابن عباس والاخرى عن رجل يقال له دغفل ابن حنظلة لا تثبت له صحبة - 00:56:16
يقول ابن عباس توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وستين. هذا الحديث صحيح اخرجه البخاري واخرجه مسلم. قال البخاري معلقا رواية ثلاث وستين اكثر. يريد ان يقول وان صحت هذه الرواية - 00:56:36
سند لكنها شاذة معنا. فان الرواية الاخرى الاصح والاكثر تقول انه مات عن ثلاث وستين سنة فلا تقول في ذلك الا انه شذوذ في المعنى. وقد سبق توجيه ذلك انه ربما حمل على جبر الكسر. فتقول خمس وستون بمعنى المقاربة انه قريب من - 00:56:55
خمس وستين ولا شك ان الثلاثة وستين اذا جبرتها هي للخمس والستين اقرب منها الى الستين. قال ابو عيسى يعني الترمذي وهو صاحب اصل الكتاب الذي نتدارسه الشمائل المحمدية. بعدما ساق حديث دغفل ان النبي صلى الله عليه وسلم قبض وهو ابن خمس - 00:57:15

وستين سنة قال وتغفل لا نعرف له سماعا من النبي صلى الله عليه وسلم وكان في زمن النبي صلى الله عليه سلم رجلا الرجل مخضرم واسمه دغفل ابن حنظلة ابن زيد السدوسي مخضرم نزل البصرة ومات بفارس ايام قتال الخوارج. لا تثبت له صحبة وجاء بهذه الرواية - 00:57:36
في حتما سماعا عن بعض الصحابة فنقلها. الحديث لا يصح لارساله لعدم ذكر الصحابي الراوي في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم ولمخالفته الروايات الاصح والاكثر ثبوتا. واذا فالثابت في سن رسول الله عليه الصلاة والسلام عند - 00:58:01
انها ثلاث وستون سنة. هذا الرقم نتعلمه لانه دين. نعم. سن رسولنا صلى الله عليه وسلم علم نتعلمه ودين نتعلمه وامر يجب ان نوثق به عرى المحبة في القلوب لتعلموا اسماءه. نتعلم سنه عليه الصلاة والسلام لاننا - 00:58:21
يجب ان نحبهم اكثر من اي بشر اخر. وان يكون حبه صلى الله عليه وسلم في قلوبنا مستحوذا عليها. ان يكون قائدا الى معرفة التفاصيل من اخباره والدقائق من احواله فلا تقل ما اثر ذلك في اتباع السنة؟ والله من صدق في حبه لانسان ما وجد - 00:58:41
الحب يقوده الى تتبع تلك التفاصيل. فمن كان حريصا على معرفة مثل ذلك كان اكثر ضبطا واتقانا لما هو اعظم من السنن. الا تعجب الان لم اهتم الائمة بمثل هذه الروايات لما عونوا بحفظها على مر القرون والاجيال ترويها الامم جيلا بعد جيل قرنا بعد - 00:59:01

قرن فقط ليقول لك مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة. اقول ايها الاحبة ها هنا سؤال وارد ان نجتمع على حفظ هذه الروايات ونقلها. بل ان يروي الصحابة رضي الله عنهم هذه الروايات لما يحكي ابن عباس فيقول مات النبي صلى الله عليه - 00:59:21

وسلم وهو ابن ثلاث وستين يأتي معاوية فيقول كذلك وعائشة كذلك. هذا التتابع من الصحابة على نقل هذه الجملة التي تفيدك حكما شرعيا اطلاقا. لا تدلك على عمل ولا تفتح لك بابا من القربات. فما الغرض من ذكرها؟ اتظن انها من فظول الكلام - 00:59:41

تكلم به الصحابة اثم هو من فضول العلم الذي احتفظ به الائمة حفظا ورواية وتدوينا حاشا والله لو لم يكن هذا من صميم العلم ما نقله الائمة الاثبات الكبار. لو لم يكن هذا له اثر في الايمان والطاعة والاقتداء والاتباع - 01:00:01

نقله الصحابة ما حفظوه ما رووه للاجيال. ما نقله التابعون فمن بعدهم ما تلقفه الائمة الكبار اصحاب الروايات المسانيد السنن الجوامع ما نقلوا ذلك وحفظوه وصنفوه لتقرأه الاجيال وتتعلمه الامم الا لانه علم علم يقود من - 01:00:20

ايمانا وحبا وصدقا في الطاعة والاقتداء. هذا المقصد الاكبر ينبغي ان يتجلى امام اعين الجميع بوضوح. في الشمائل مدية نحن نغرس الارجل في طريق الحب والطاعة والاقتداء. نحن في السيرة النبوية والشمائل المحمدية نهدف الى - 01:00:40

كبير ومقصد عظيم ان يكون لنا سهم وافر ونصيب عظيم كثير مبارك في حب تمتلئ به الصدور. حب يقود يقود النفوس المؤمنة الصادقة الى ان تتلهف بشوق. تجاه كل شيء يربطك برسول الله عليه الصلاة والسلام. فيبقى شأنه - 01:01:00

احب اليك من كل الشؤون. ويبقى خبره في اذنك الذ اليك من كل الاخبار. ويبقى شأنه اقرب الى قلبك من كل شأن في الحياة هذا الحب الذي يروى بمثل هذه الاخبار بمثل هذه المسائل بمثل هذا العلم حتى تثبت الاقدام - 01:01:20

تقف القلوب عرى المحبة ايها الكرام نحن نقود النفوس نحو حب صادق. ان يكون احدنا اقرب كما قلت حبا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يصدق على احدنا - 01:01:40

قول القائل ليس عندي ما اؤمله مثل حبك بعد الله يا هادي صلى عليك اله الخلق ما طلعت شمس وغرد طيره فوق اعواد في ختام هذا الكتاب نحن قد اتينا الى باب ما جاء في سن رسول الله عليه الصلاة والسلام. بقي لنا من ابواب الكتاب المبارك باب ما - 01:01:54

جاء في وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما جاء في ميراثه ورؤيته صلى الله عليه وسلم في المنام هي ابواب اثة لعلنا نختمها في المجلسين المقبلين بامر الله تعالى وعونه وتوفيقه وسداده. نسأل الله تعالى علما نافعا وعملا صالحا - 01:02:14

يقربنا اليه. طيبوا جمعتكم وعطروا افواهكم بالصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. بل قل اغمسوا قلوبكم وبيوتكم في رحمات وبركات وصلوات من الله تستكثرونها بالصلاة والسلام على رسوله صلى الله عليه واله وسلم - 01:02:34

من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. وما سلم علي مسلم الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام. فاستكثر من الصلاة سلام على رسول الله تستكثر من الشرف والخير والبركة والصلاة عليك من الله. الموفقون اكثر الناس صلاة على نبيهم هذه الليلة - 01:02:54

ويوم غد يوم الجمعة فاللهم صل وسلم على نبيك صلاة وسلاما ترضى بها عنا. اللهم صل وسلم على نبيك صلى الله عليه وسلم صلاة وسلاما تهدي بها قلوبنا وتشرح بها صدورنا وترحم بها امواتنا وتشفي بها مرضانا وتهدي بها ضالنا - 01:03:14

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد صلاة وسلاما تبلغنا بها الدرجة العالية في اتباع سنته. والحشر في زمرته يا رب العالمين ويا اكرم الاكرمين اللهم اتي نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم - 01:03:34

احفظنا والمسلمين جميعا بحفظك واكلأنا برعايتك. اللهم انا نعوذ بك من الزيغ بعد الاستقامة والضلال بعد الهدى والحور بعد الكور يا رحمن يا رحيم اللهم اجعل لنا ولامة الاسلام جميعا من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية فرج - 01:03:54

يا ربي عن امة الاسلام في كل مكان كربتها ونفس عنها ما اهمها. احفظنا يا ربي والمسلمين بحفظك واحفظنا بالاسلام قائمين وقاعدين اللهم احينا مسلمين وتوفنا مسلمين والحقنا اللهم بالصالحين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا الاحياء منهم والميتين - 01:04:14

يا رب العالمين واجمعنا بهم في دار كرامتك في جناتك في اعلى عليين. نحن وزوجاتنا وذرياتنا والمسلمين اجمعين. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وعلى اله وصحبه - 01:04:34 اجمعين - 01:04:54